أثر دمج المعاقين عقلياً في المدارس العادية على مهاراتهم الاجتماعية

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد
مما لا شك فيه أن من أول اهتمامات المملكة العربية السعودية هو توفير وسائل الراحة والطمأنينة لجميع أفراد المجتمع على حد سوء وفي جميع المجالات ومن أهم القطاعات التي أولتها الحكومة أهمية كبيرة هو قطاع التربية والتعليم حيث تخصص له الدولة حفظها الله سنوياً ما يقارب ربع الميزانية المخصصة للدولة وتعتبر هذه الحصة أكبر حصة مقارنة بالقطاعات الأخرى.
وفي الآونة الأخيرة اهتمت المملكة العربية السعودية في عهد المغفور له بأذن الله تعالى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز اهتماما كبيراً بالتربية الخاصة وفئتها المختلفة حيث وفرت لهم معاهد خاصة تتناسب مع قدراتهم ووفرت أيضاً المراكز الصحية التي تعنى بعلاجهم وقامت بمحاولة دمج هؤلاء الأفراد في المجتمع وقد بدأت بذل حيث تم الدمج في فصول خاصة في المدارس العادية.

وحاولت هذه الدراسة التعرف على مدى فاعلية برامج الدمج في تحسين المهارات الاجتماعية لدى المعاقين عقلياً وذلك من خلال مناقشة بعض المفردات التي سوف توضح لنا ذلك ومن هذه المفردات.

.المقصود بالإعاقة العقلية وما هي أهم تصنيفاتها وأسبابها
.المهارات الاجتماعية للطلبة المعاقين عقلياً
.أشكال برامج زيادة القبول الاجتماعي للطلبة المعاقين من قبل أقرانهم الطلبة العاديين
.أهم العوامل المرتبطة بقصور المهارات الاجتماعية لدى المعاقين عقلياً
.المقصود بالدمج وما هي أهم سلبياته وايجابياته للمعاقين بصفة عامة وللطلبة المعاقين عقلياً بصفة خاصة
.الاعتبارات الخاصة بدمج الأطفال المعاقين عقلياً في المدارس العادية
.تأثيرات الدمج على القبول الاجتماعي للطلبة المعاقين عقلياً
.دور الدمج في تحسين المهارات الاجتماعية لدى المعاقين عقلياً
.أهم التأثيرات التي يتركها دمج المعاقين عقلياً في المدرسة العادية على الأطفال العاديين
.أهم اتجاهات المعلمين وموقفهم تجاه دمج المعاق عقلياً
.تنمية التقبل الاجتماعي للمعاق عقلياً
والله الموفق

مشكلة الدراسة

في ظل التطور الذي تشهده المملكة العربية السعودية في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ونظراً لأحقية جميع أفراد المجتمع للتعليم سوء كانوا عاديين أو غير عاديين ونظراً لاختلاف المهارات الاجتماعية بين كلاً من العاديين وغيرهم لابد من دراسة مدى تأثير هذه المهارات على الفئتين إذا ما تم دمجهم في مدارس عادية.

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية تمتع الفرد بمهارات اجتماعية جيدة لكي يتمكن من التكيف مع نفسه أولاً ومن ثم التكيف مع المجتمع الذي يحيط به وأيضاً تكمن أهمية الدراسة في كون هناك تدني في المهارات الاجتماعية لدى الطفل المعاق ولابد من الارتقاء بهذه المهارات جاءت هذه الدراسة لتبين مدى تأثير دمجهم على هذه المهارات الاجتماعية.

أسئلة الدراسة وأهدافها

1. ما هو المقصود بالإعاقة العقلية وما هي أهم تصنيفاتها وأسبابها؟
2. ما هي المهارات الاجتماعية للطلبة المعاقين عقلياً ؟
3. ما هي أهم أشكال برامج زيادة القبول الاجتماعي للطلبة المعاقين من قبل أقرانهم الطلبة العاديين؟
4. ما هي أهم العوامل المرتبطة بقصور المهارات الاجتماعية لدى المعاقين عقلياً؟
5. ما هو المقصود بالدمج وما هي أهم سلبياته وايجابياته للمعاقين بصفة عامة وللطلبة المعاقين عقلياً بصفة خاصة؟
6. ما هي الاعتبارات الخاصة بدمج الأطفال المعاقين عقلياً في المدارس العادية؟
7. ما هي تأثيرات الدمج على القبول الاجتماعي للطلبة المعاقين عقلياً ؟
8. ما هو دور الدمج في تحسين المهارات الاجتماعية لدى المعاقين عقلياً؟
9. ما هي أهم التأثيرات التي يتركها دمج المعاقين عقلياً في المدرسة العادية على الأطفال العاديين؟
10. ما هي أهم اتجاهات المعلمين وموقفهم تجاه دمج المعاق عقلياً؟
11. كيف يمكن تنمية التقبل الاجتماعي للمعاق عقلياً؟

مصطلحات الدراسة

الإعاقة العقلية:(Mental Handicap)
تمثل الإعاقة العقلية مستوى الأداء الوظيفي العقلي الذي يقل عن المتوسط بدرجة ملحوظة والتي تؤدي إلى تدني في عدد من مظاهر السلوك التكيفي وتظهر في مراحل العمر النمائية .

الدمج :
أنه مشاركة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في العملية التربوية العامة. ويعتبر هؤلاء الطلبة مدمجين إذا أتيحت لهم الفرصة لقضاء أي وقت من اليوم الدراسي مع الطلبة الغير معاقين.

المهارات الاجتماعية:
تشتمل على التالي:
1. السلوكيات البنيشخصية - السلوكيات الشخصية بين الأفراد :
مثل تقبل السلطة، مهارات التخاطب، سلوكيات التعاون، وسلوكيات اللعب.
2. السلوكيات المتعلقة بالذات:
مثل التعبير عن المشاعر، السلوك الأخلاقي، الموقف الايجابي إزاء الذات، السلوكيات المتعلقة بالواجبات مثل المواظبة، انجاز المهام، إتباع التعليمات، العمل المستقل .
ولقد أصبح من المسلم به أن نقص المهارات الاجتماعية يمثل إشكالية عند الأطفال المعاقين عقلياً حيث وجد أن ضعف التأقلم يوجد بمعدلات مرتفعة بين المعاقين عقلياً فمعظم مشكلات هذه الفئة ذات صبغة اجتماعية) .هارون، 2000(

تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية:AAMRS Definition
تعرف الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية السلوك التكيفي ، على أنه مدى قدرة الفرد على التفاعل مع بيئته الطبيعية والاجتماعية والاستجابة للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه بنجاح مقارنة مع الفئة العمرية التي ينتمي إليها وخاصة متطلبات تحمل المسؤوليات الشخصية والاجتماعية باستقلالية.

السؤال الأول:
ما هو المقصود بالإعاقة العقلية وما هي أهم تصنيفاتها وأسبابها؟

مفهوم الإعاقة العقلية
أن تعريف الإعاقة العقلية مر بمراحل عديدة، وسوف يظل في حالة تطور مستمر، وذلك لتأثره بنظرة المجتمع واتجاهاته نحو هذه الظاهرة
ويمكن تقسيم تعريف الإعاقة العقلية كالآتي:
- التعريف الطبي(Medical Definition)

- التعريف السيكومتري\(Psychometric Definition)
- التعريف الاجتماعي(Social Definition)

تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية
(The American Association on Mental Retardaion ,) AAMR
) Definition)

التعريف الطبي
تحدث الإعاقة العقلية بسبب عدم اكتمال عمر الدماغ نتيجة لإصابة المراكز العصبية والتي تحدث قبل أو بعد الولادة. (الروسان، 2003(

التعريف السيكومتري
اعتمد التعريف السيكومتري على نسبة الذكاء (I , Q) كمحك في تعريف الإعاقة العقلية ، وقد اعتبر الأفراد الذين تقل نسبة ذكائهم عن 75 معاقين عقلياً ، على منحنى التوزيع الطبيعي . (الروسان،(2003

التعريف الاجتماعي
يركز التعريف الاجتماعي على مدى نجاح أو فشل الفرد في الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه مقارنة مع نظرائه من المجموعة العمرية نفسها ، وعلى ذلك يعتبر الفرد معوقاً عقلياً إذا فشل في القيام بالمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه. (الروسان،(2003

تعريف الجمعية الأمريكية للتخلف العقليAAMR تمثل الإعاقة العقلية مستوى الأداء الوظيفي العقلي الذي يقل عن المتوسط بدرجة ملحوظة والتي تؤدي إلى تدني في عدد من مظاهر السلوك التكيفي وتظهر في مراحل العمر النمائية (الروسان، 2003 (

تصنيف الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية
ويتضمن تصنيف الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية الفئات التالية:
.الإعاقة العقلية البسيطة(Mild Retardation)
.الإعاقة العقلية المتوسطة(Moderate Retardation)
.الإعاقة العقلية الشديدة(Severe Retardation)
.الإعاقة العقلية الشديدة جداً) (Profound Retardation) الروسان،(2003

أسباب الإعاقة العقلية

أشار (الروسان، (2003 إلى أن الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية صنفت أسباب الإعاقة العقلية إلى تسع مجموعات من الأسباب على النحو التالي:
.الالتهابات والتسمم مثل : إصابة الأم بالحصبة الألمانية أو جرثومة السفلس أو إصابة الطفل بالالتهاب السحائي أو التسمم الكحولي أثناء الحمل.
.اضطرابات (صبغية) كروموسومية وأكثرها شيوعاً ما يعرف بمتلازمة داون (المنغولية (
.أمراض الدماغ ومن أهمها الالتهاب السحائي والتهابات وأورام الدماغ.
.الصدمات والإصابات الجسمية كإصابات الرأس نتيجة الحوادث أو السقوط من أماكن مرتفعة، وكثرة التعرض لأمراض الطفولة خاصة الحمى الشديدة.
.عوامل غير محددة قبل الولادة واضطرابات الحمل المختلفة ويدخل ضمنها العوامل الوراثية والحالة الصحية للأم أثناء الحمل والجرعات الدوائية التي تتناولها أو التعرض للإشعاع.
.اضطرابات التمثيل الغذائي وسوء التغذية ومن هذه الاضطرابات ما يعرف بحالة (PUK)
.الإصابات الحسية ويدخل ضمن هذه الإصابات الصعوبات البصرية والسمعية التي قد تؤدي إلى حرمان شديد في الخبرة مما يؤثر على نمو القدرة العقلية.
.الاضطرابات النفسية في الطفولة.
.عوامل بيئية ثقافية مختلفة وهي مجموعة العوامل المرتبطة بالوضع الثقافي والاقتصادي للأسرة ودرجة الرعاية المتوفرة للطفل.

السؤال الثاني:
ما هي المهارات الاجتماعية للطلبة المعاقين عقلياً ؟

المهارات الاجتماعية للطلبة المعاقين عقلياً

يشير) الخطيب، 2004) إلى المهارات الاجتماعية للطلبة المعاقين عقلياً بقوله أن كثير ما تفرض الإعاقات قيودا خاصة على الأطفال قد يكون لها أثر كبير على تطور مهاراتهم الاجتماعية والانفعالية. وهي كذلك تقود إلى ردود فعل واستجابات لدى الآخرين قد يصعب التمييز بين تأثيراتها وتأثيرات الإعاقة على النمو فهي قد تمنع الطفل من التمتع بالقدرات الاجتماعية والانفعالية التي يستطيع الأطفال العاديون من نفس العمر الزمني إظهارها وتلك تؤدي إلى عزل الطفل فهو قد يتعرض للإزعاج والسخرية مما قد يقود في كثير من الأحيان إلى شعور الطفل بالعجز وتدني مستوى مفهوم الذات من جهة والميل إلى الانسحاب الاجتماعي أو العدوانية من جهة آخري إضافة إلى ذلك فالإعاقة قد تحول دون قدرة الطفل على التعبير عن حاجاته ورغباته ومشاعره وذلك قد يكون له تأثير سلبي على علاقة الراشدين به بمن فيهم الوالدين.

وبالنسبة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة فمن الواضح أن اضطراب النمو الاجتماعي يشكل أحد أهم الخصائص لهذه الفئة من الأطفال فهم يسيئون التصرف في المواقف الاجتماعية ويشعرون بعدم الكفاية الشخصية، ولا يستطيعون إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين وقد يميلون إلى أظهار الاستجابات غير الاجتماعية والعدوانية والتخريبية وما إلى ذلك.

وتصنف الاستجابات الاجتماعية إلى:
1. استجابات مناسبة (تكيفيه): وهي تلك الاستجابات التي تسهل التفاعل الاجتماعي والتكيف الشخصي.
2. استجابات غير مناسبة) غير تكيفيه): وهي الاستجابات التي تعيق التفاعل الاجتماعي والتكيف الشخصي .

ويشير (هارون،2000) إلى المهارات الاجتماعية لدى المعاقين عقلياً بقوله أن من أقد المفاهيم للإعاقة العقلية تلك التي ركزت على انعدام الكفاءة الاجتماعية لديهم مثل الفشل في العناية بالذات والفشل التوافقي الاجتماعي كمعيار أساسي للتخلف العقلي فتحدث دول (1941) عن النضج الاجتماعي كمؤشر للكفاءة الاجتماعي وأعد مقياساً خاصاً لهذا الغرض عرف بمقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي ويرى كل من راشلي وجريشام (1981 (أن الكفاءة الاجتماعية تشتمل على عنصرين هما (السلوك التكيفي، والمهارات الاجتماعية.(

العنصر الأول: السلوك التكيفي

هو يشمل المهارات الوظيفية الاستقلالية والنمو البدني ونمو اللغة والكفاءة الأكاديمية.

ويرى ليلاند (1978) أن السلوك التكيفي يشمل ثلاث مجالات:
1. الأفعال الاستقلالية: وتشير إلى قدرة الفرد على القيام بمهارات يتوقعها المجتمع منه في عمر معين مثل: استخدام التواليت، التغذية، ارتداء الملابس...الخ.
2. المسئولية الشخصية: التي تعكس القدرة على تحمل المسئولية الفردية لسلوكه، كما تعكس القدرة على الاختيار واتخاذ القرار.
3. المسئولية الاجتماعية: التي تشير إلى مستويات المجاراة الاجتماعية (المسايرة) لدى الفرد، التوافق الاجتماعي، النضج العاطفي، والاستقلالية الاقتصادية (جزئية أو كلية .(

ويشير (الروسان، 2002) إلى عدد من التعريفات التي عرفت السلوك التكيفي منها:

تعريف ميرسرMercers Definition
تفسر ميرسر مفهوم السلوك التكيفي على أنه ذلك الدور الاجتماعي المتوقع من الفرد مقارنة مع نظرائه من نفس المجموعة العمرية سواءً كان ذلك في مرحلة الطفولة أو الشباب أو الكهولة ، ويتضمن ذلك المفهوم الأدوار الاجتماعية المتوقعة من الفرد وخاصة قدرته على الاستجابة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية المتوقعة منه.

تعريف نهيراNihiras Definition
يعرف نهيرا السلوك التكيفي على أنه مدى فاعلية الفرد في التكيف مع بيئته الطبيعية والاجتماعية ، ويتضمن مفهوم السلوك التكيفي حسب رأي نهيرا بعدين هما:
1. الاستقلال الشخصي
2. تحمل المسؤولية

تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقة العقليةAAMRS Definition
تعرف الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية السلوك التكيفي ، على أنه مدى قدرة الفرد على التفاعل مع بيئته الطبيعية والاجتماعية والاستجابة للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه بنجاح مقارنة مع الفئة العمرية التي ينتمي إليها وخاصة متطلبات تحمل المسؤوليات الشخصية والاجتماعية باستقلالية.

أهمية السلوك التكيفي في التربية الخاصة

- اعتبار السلوك التكيفي متغيراً أساسياً في تعريف عدد من فئات التربية الخاصة وخاصة فئات الإعاقة العقلية.
- اعتبار مفهوم السلوك التكيفي بعداً رئيسياً في تعريف هيبر للإعاقة العقلية.
- اعتبار مفهوم السلوك التكيفي بعداً رئيسياً في تعريف جروسمان للإعاقة العقلية.
- اعتبار مفهوم السلوك التكيفي بعداً رئيسياً في تعريف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي.
- اعتبار مفهوم السلوك التكيفي بعداً رئيسياً في تعريف الإعاقة العقلية الذي تبناه القانون العام رقم 1452/94 والمعروف باسم التربية لكل الأطفال المعاقين والذي صدر في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1975.
- اعتبار مفهوم السلوك التكيفي بعداً رئيسياً في تعريف ميرسر للإعاقة العقلية.

(الروسان،2002)

مظاهر السلوك التكيفي

.المهارات الاستقلالية(Independent Functioning Skills)
.المهارات الجسمية والحركية(Physical & motor Skills)
.مهارات التعامل بالنقود(Money Skills)
.المهارات اللغوية(Language Skills)
.مهارات الأرقام والوقت(Number & time Skills)
.المهارات المهنية(Vocational Skills)
.مهارات التوجيه الذاتي(Self-Direction Skills)
.مهارات تحمل المسؤولية(Responsibility Skills)
.مهارات التنشئة الاجتماعية)(Socializational Skills) الروسان، 2002(

العنصر الثاني:
المهارات الاجتماعية:

.1السلوكيات البنيشخصية (السلوكيات الشخصية بين الأفراد): مثل تقبل السلطة، مهارات التخاطب، سلوكيات التعاون، وسلوكيات اللعب.
2السلوكيات المتعلقة بالذات: مثل التعبير عن المشاعر، السلوك الأخلاقي، الموقف الايجابي إزاء الذات، السلوكيات المتعلقة بالواجبات مثل المواظبة، انجاز المهام، إتباع التعليمات، العمل المستقل .
ولقد أصبح من المسلم به أن نقص المهارات الاجتماعية يمثل إشكالية عند الأطفال المعاقين عقلياً حيث وجد أن ضعف التأقلم يوجد بمعدلات مرتفعة بين المعاقين عقلياً فمعظم مشكلات هذه الفئة ذات صبغة اجتماعية. (هارون، 2000(
وينبغي على البرامج التربوية إن تولي اهتماماً كبيراً بتطوير المهارات الاجتماعية والانفعالية للأطفال المعوقين لأربع أسباب رئيسية وهي:
.1أن مظاهر العجز في السلوك الاجتماعي تظهر لدى جميع فئات الإعاقة بأشكال مختلفة وبنسب متفاوتة.
.2أن العجز في المهارات الاجتماعية يزداد شدة دون تدخل علاجي فعال.
.3إن عدم تمتع الطفل بالمهارات الاجتماعية يؤثر سلباً على النمو المعرفي واللغوي وغير ذلك من المهارات الضرورية.
.4أن اضطراب النمو الاجتماعي في مرحلة الطفولة يعمل بمثابة مؤشر غير مطمئن للنمو المستقبلي فهو غالباً ما يعني احتمالات حدوث مشكلات تكيفيه في المراحل العمرية اللاحقة. (الخطيب،2004(

السؤال الثالث:
ما هي أهم أشكال برامج زيادة القبول الاجتماعي للطلبة المعاقين من قبل أقرانهم الطلبة العاديين؟

أشكال برامج زيادة القبول الاجتماعي للطلبة المعاقين من قبل أقرانهم الطلبة العاديين

1. تعليم الطلبة المعاقين عقلياً المهارات الاجتماعية التي من شأنها تشجيع الآخرين على قبولهم وذلك من خلال أساليب النمذجة والتشكيل والتدريب الفردي وحل المشكلات.
2. تعديل اتجاهات الطلبة العاديين نحو الطلبة المعاقين عقلياً من خلال أساليب لعب الدور والمحاكاة والتعزيز والتدريب بواسطة الرفاق (قيام الطلبة العاديين بتدريب الطلبة المعاقين عقلياً)والدراما الاجتماعية والتواصل المكثف. (الخطيب، 2004)

السؤال الرابع:
ما هي أهم العوامل المرتبطة بقصور المهارات الاجتماعية لدى المعاقين عقلياً؟

العوامل المرتبطة بقصور المهارات الاجتماعية لدى العاقين عقلياً
تلعب عوامل متعددة دوراً أساسياً في حدوث قصور المعاقين عقلياً في اكتساب المهارات الاجتماعية منها
ما يلي:
1. القدرة العقلية:
تعتبر ظاهرة الإعاقة العقلية في كثير من أبعادها مشكلة اجتماعية فالطفل المعاق عقلياً بقدرته العقلية المحدودة يكون أقل قدرة على التكيف الاجتماعي والمواءمة الاجتماعية ويكون أقل قدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية وفي تفاعلاته مع الناس (فاروق صادق، 1974.)

2. المستوى الاقتصادي والاجتماعي:
فالكثير من المعاقين عقلياً يأتون من بيئات منخفضة في مستواها الاقتصادي حيث تتكاتف ظروف سلبية متعددة لتحرم الطفل من الخبرات الاجتماعية المناسبة أثناء فترات نموه المختلفة وهي الخبرات التي تعتبر أساسية ولازمة لتكوينه الاجتماعي (فاروق صادق، 1974.)

3. البيئة الأسرية:
فلقد أسفرد دراسة نيهيرا وآخرون (Nihera et al,1980)عن نتيجة مؤداها أن البيئة المنزلية والجو الأسري الذي يسوده الحب والتواد يساعد الطفل المعاق عقلياً من فئتي القابلين للتعلم والقابلين للتدريب على التوافق الشخصي والاجتماعي،

ويدخل في ذلك: الانسجام العائلي والرعاية الوالدية التي لها علاقة بقدرة العائلات على التفاعل مع أبنائهم المعاقين عقلياً.
وأسفرت (دراسة عبدالمنعم السنهوري 1981) عن أن الرعاية الأسرية للمعاق عقلياً داخل الأسرة يحدد وظيفياً نوع العلاقات والتفاعلات الاجتماعية للطفل المعاق ويدخل ضمن البناء النفسي ليشغل فيما بعد سلوكه التوافقي .
وتوصلت دراسة فيرنون (Vernon, 1982) إلى أن العلاقات الأسرية السوية وطبيعة المناخ العائلي تعد من العوامل الرئيسية للتوافق الاجتماعي التي تساهم في إكساب الطفل المعاق عقليا المهارات الاجتماعية في سياق مواقف اجتماعية متنوعة متميزة يمارسها الطفل المعاق عقلياً ويمكنه من الاعتماد عليها لتحديد مستوى الكفاءة الاجتماعية للمعاق.(شاش، 2002(

.4اتجاهات المجتمع نحو المعاق عقلياً:
لا شك أن اتجاهات أفراد المجتمع نحو المعاق عقلياً تلعب دوراً هاماً في مدى تقبل الذي يلقاه الشخص في الجماعة مما ينعكس بدوره على مستوى اكتسابهم المهارات الاجتماعية فلقد أظهرت بعض الدراسات أن المعاقين عقلياً يواجهون بالرفض، بينما تقترح بحوث أخرى أن هؤلاء المعاقين عقلياً يقبلون بالتحمل واللاطاقة من جانب زملائهم، وتشير بعض الدراسات إلى أن الأشخاص الذين لهم احتكاك مباشر مع المعاقين عقلياً تكون اتجاهاتهم أكثر ايجابية ومع ذلك فإن دراسات أخرى توصي بعكس ذلك تماماً. (محمد محروس الشناوي،.(1997

السؤال الخامس:
ما هي أهم التعريفات التي عنيت بالدمج وما هي أهم سلبياته وإيجابياته للمعاقين بصفة عامة وللطلبة المعاقين عقلياً بصفة خاصة؟

أهم تعريفات الدمج
.1أنه مشاركة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في العملية التربوية العامة.
ويعتبر هؤلاء الطلبة مدمجين إذا أتيحت لهم الفرصة لقضاء أي وقت من اليوم الدراسي مع الطلبة الغير معاقين.
.2أن يعني الدمج الاجتماعي والتعليمي للطلبة المعوقين في الصف العادي لجزء من اليوم الدراسي على الأقل.
.3إنه يعني دمج الطلبة ذوي الحاجات الخاصة إلى أقصى حد ممكن من تقديم مساعدة عملية كافية لمعلمي الصفوف العادية.
.4أنه يعني تعليم الطلبة المعوقين في الصفوف العادية إلا إذا كانت أعاقتهم شديدة لدرجة تحول دون تلبية حاجاتهم في البرامج التربوية) .الخطيب،2004(

يذكر (الخطيب،2004) أن هناك مجموعة من الايجابيات والسلبيات لدمج وسوف نعرضها كما يلي:

ايجابيات الدمج

1. يحول دون عزل الطلبة ذوي الحاجات الخاصة عن رفاقهم وعن الأنشطة المدرسية العادية.
2. يحول دون التركيز على التصنيفات والتسمية التشخيصية.
3. يمنع إلحاق الطلبة ببرامج التربية الخاصة للمعوقين بشكل غير مبرر حيث تبذل كل الجهود الممكنة لإبقاء الطالب في الصف العادي.
4. يشجع الطلبة العاديين على قبول رفاقهم ذوي الحاجات الخاصة ويحثهم على تفهم واحترام الفروق، والتنوع، والتباين.
5. يمكن المعلمين (معلمي التربية الخاصة والمعلمين العاديين) والاختصاصيين الآخرين من العمل معاً ودعم بعضهم بعضا .

سلبيات الدمج

1. أن معظم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة لديهم إعاقات بسيطة وبالتالي فهم لا يحتاجون إلى تربية خاصة طوال اليوم الدراسي بل هم يستطيعون المشاركة في بعض أنشطة الصف العادي.
2. أن تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في مدارس وصفوف خاصة لم يترتب عليه حرمانهم من المشاركة في الأنشطة التعليمية المدرسية الاعتيادية فقط ولكنه عمل أيضاً على عزلهم عن رفاقهم وألحق بهم أذى معنوياً بسبب تصنيفهم كطلبة معوقين.
3. المشكلة الثالثة الرئيسية التي انطوت عليه حركة التربية الخاصة تاريخياً تمثلت في إلحاق عدد غير قليل من الطلبة غير المعوقين فعلياً في مدارس وصفوف التربية الخاصة.
4. إخفاق الدراسات والبحوث العلمية في تقديم أدلة على فاعلية وجدوى التعليم في المدارس والصفوف الخاصة .

دمج الطلبة المعاقين عقلياً

لم يكن التربويون وأولياء الأمور قبل عقد الستينات يعتقدون أن بالإمكان تعليم الطلبة المعوقين عقلياً إلا في مؤسسات ومدارس خاصة مفصولة عن المدارس العادية فالاعتقاد السائد كان أن دمج هؤلاء الطلبة في الصفوف العادية شيء غير واقعي وغير قابل للتنفيذ. ولكن الدراسات العلمية التي أجريت منذ بداية عقد الستينات بينت أن أداء الطلبة المعوقين عقلياً الذين يتلقون تعلمهم في أوضاع تربوية مدمجة أفضل من أداء الطلبة الذين يتلقون تعلمهم في أوضاع تربوية معزولة. وبناء على ذلك بدأت الأوساط التربوية وجمعيات التربية الخاصة وجمعيات أولياء الأمور تنادي بإعادة النظر في الممارسات التربوية مع هذه الفئة من الطلبة داعية إلى التحول من التعليم المفصول والمعزول إلى التعليم المدمج في

أوضاع تربوية طبيعية.
والإعاقة العقلية لا تؤثر على التعلم المدرسي فقط ولكنها تؤثر أيضاً على النمو اللغوي والاجتماعي والمهني ولكن ذلك لا يعني أن الأطفال المعاقين عقلياً لا يستطيعون أن يتعلمون فالإعاقة العقلية لي توقفاً عن النمو. إلا أن هؤلاء الأطفال يتعلمون ببطء شديد وبصعوبة كبيرة بالمقارنة مع الأطفال العاديين. (الخطيب، 2004)

إيجابيات الدمج بالنسبة للمعاقين عقلياً

1. اختلاطه الاجتماعي بالآخرين.
2. تقليده سلوك زملائه " العاديين.."
3. تحسن نظرة الناس إليه وتحسن تقبل المجتمع له.

سلبيات الدمج للمعاقين عقلياً

1. إيذاء الآخرين له بالسخرية منه.
2. إحساسه بالفشل وضعف ثقته بنفسه.
3. عدم قدرة المعلم على متابعته فردياً بالصف.
4. رفض الآخرين له ، وبالتالي عدم قدرته على تكوين صداقات معهم . (معوض، 2004)

السؤال السادس:
ما هي الاعتبارات الخاصة بدمج الأطفال المعاقين عقلياً في المدارس العادية؟

الاعتبارات الخاصة بدمج الأطفال المعاقين عقلياً في المدارس العادية

يذكر (الخطيب، 2004) أن هناك عدد من الاعتبارات الخاصة التي يجب إتباعها عند دمج الأطفال المعاقين عقلياً في المدارس العادية ومنها:

1. تنظيم المواد والتحكم بالمثيرات على نحو يستثير دافعية الطفل للتعلم ويحافظ على مستوى انتباهه للأحداث المهمة ويشجعه على تجاهل الهداف غير المهمة.
2. تجنب التدريب المكثف قدر المستطاع واستخدام التدريب الموزع حسبما تسمح الظروف.
3. استخدام المستوى المطلوب من التكرار والإعادة ليستطيع الطفل نقل اثر التعليم ولتنشيط ذاكرته.
4. استخدام التعزيز الايجابي المنظم والملائم وكذلك التغذية الراجعة التصحيحية والايجابية.
5. تحليل المهام التعليمية عند الحاجة والانتقال تدريجياً من مستوى من الأداء إلى مستوى آخر وذلك وفق عملية تشكيل مخطط لها.
6. استخدام الأدوات والوسائل الطبيعية في التدريب والتعليم إلى أقصى حد تسمح به الظروف.

7. تدريب الأطفال ضمن مجموعات صغيرة عندما يكون التدريب أكاديمياً، وفي التدريب غير الأكاديمي يمكن دمج هؤلاء الأطفال بشكل كامل.
8. استخدام لغة محددة ودقيقة والامتناع عن استخدام اللغة الغامضة قدر المستطاع.
9. الاهتمام بتحقيق الأهداف الوظيفية (الهداف التي تهيئ الطفل وتطور استعداداته للعيش المستقل.(
10. إبلاء اهتمام خاص بمهارات التواصل الوظيفية الأساسية سواء على مستوى الكتابة أو اللغة المنطوقة.
11. تعليم الأطفال مهارات الحساب الوظيفية الأساسية وعدم التركيز على المفاهيم الحسابية المتقدمة .

السؤال السابع:
ما هي تأثيرات الدمج على القبول الاجتماعي للطلبة المعاقين عقلياً؟

تأثيرات الدمج على القبول الاجتماعي للطلبة المعاقين عقلياً

أشار (الخطيب،2004) في دراسة تأثيرات الدمج على القبول الاجتماعي للطلبة المعاقين عقلياً أن مستوى القبول الاجتماعي للطلبة ذوي الحاجات الخاصة من قبل أقرانهم الطلبة العاديين كان مرتفعاً نسبياً. ولكنه أكثر ارتفاعاً وبشكل دال إحصائياً لدى الطلبة الذين تنفذ برامج دمج في مدارسهم. أما متغير الجنس فلم يكن له أثر دال حيث لم توجد فروق جوهرية بين استجابات الذكور والإناث .

وأشار أيضاً إن إحدى الفوائد المحتملة للدمج هي زيادة قبول الأطفال العاديين لزملائهم ذوي الحاجات الخاصة. ولكن هذا الهدف لا يتحقق بمجرد وضع الطفل ذي الحاجات الخاصة في الصف العادي فالدمج الاجتماعي الناجح يقتضي توافر ثلاث عوامل رئيسية وهي:
1. الاتجاهات
2. المصادر
3. المناهج

وفي هذا الخصوص فقد بينت دراسات علمية عديدة أن الأطفال العاديين قد لا يتفاعلون اجتماعياً مع الأطفال ذوي الحاجات الخاصة ما لم يتم تشجيعهم على القيام بذلك.

ولكي يتحقق الهدف المرجو من الدمج على صعيد إتاحة الفرص للتفاعل الاجتماعي بين الطلبة ذوي الحاجات الخاصة وأقرانهم الطلبة العاديين يجب تنفيذ برامج توعية للطلبة العاديين ويمكن أن تشتمل البرامج على محاكة حالات الإعاقة العقلية ، واستخدام أشرطة الفيديو وأنشطة تدريبية وإلقاء المحاضرات التثقيفية. (الخطيب، 2004)

السؤال الثامن:
ما هو دور الدمج في تحسين المهارات الاجتماعية لدى المعاقين عقلياً؟

دور الدمج في تحسين المهارات الاجتماعية لدى المعاقين عقلياً

تذكر (شاش، 2002) أن للدمج دور هام في تحسين المهارات الاجتماعية لدى المعاق عقلياً وأوضحت أيضاً أن هناك العديد من الدراسات التي أظهرت نتائج تدعم فكرة دمج المعاقين عقلياً مع أقرانهم العاديين كاتجاه وفلسفة تربوية ناجحة وذلك من خلال ملاحظة أداء الطلاب المعاقين في المجال الاجتماعي والسلوكي والأكاديمي بما يدعم توافقهم الشخصي والاجتماعي وينمي مهاراتهم الاجتماعية
ومن هذه الدراسات:
*تلك الدراسة التي أجراها روجرز وآخرون (Rogers et al, 1980) التي اختبرت برنامجان للدمج الاجتماعي بين المعاقين عقلياً والعاديين:

- ركز البرنامج الأول على أنماط التفاعل الاجتماعي وسلوك اللعب بين أطفال ما قبل المدرسة في فصول مندمجة حيث أخذت ملاحظات طويلة لأربع أطفال معاقين عقلياً معتدل لديهم عرض داون تتراوح أعمارهم بين (6.5 – 5)سنوات وأربع أطفال عاديين أعمارهم (4.5 – 5) سنوات. وقد أشارت النتائج إلى أن كلاً من الأطفال المعاقين عقلياً والعاديين قد فضلوا نفس نمط الأنشطة ولقد كثر تكرار اختيار المعاقين رافقا معاقين للعب، واختار العاديين رفاق لعب عاديين وقضى المعاقون معظم الوقت منشغلين في لعب منعزل أكثر مما فعل العاديين.
- أما البرنامج الثاني فقد وصف مهارات نوعية لدى 15 طفل عادي في فصول مندمجة تجمعهم مع أطفال معاقين عقلياً. وقد أظهر الأطفال المعاقين تأخراً نمطياً في مهارات التفاعل الاجتماعي بصورة تتسق مع تأخرهم النمائي العام .ومن ناحية آخري أظهر الأطفال المعاقين عقلياً تحسناً في أنماط التفاعل الاجتماعي مع دمجهم مع الأطفال العاديين.

السؤال التاسع:
ما هي أهم التأثيرات التي يتركها دمج المعاقين عقلياً في المدرسة العادية على الأطفال العاديين؟

تأثيرات الدمج على الأطفال العاديين

في دراسة فريدة من نوعها، حاول هولوود وزملاؤه (Hollowood et al, 1995)معرفة ما إذا كان وجود طلاب ذوي إعاقة عقلية شديدة في الصف الدراسي العادي يؤثر على مستوى انتباه والتزام الطلاب العاديين بالمهمات التعليمية. وبينت النتائج أن مستوى الانتباه والالتزام لم يختلف لدى الطلاب

العاديين الذين يوجد في صفوفهم أطفال ذوو أعاقة عقلية شديدة عن مستوى انتباه والتزام الطلاب العاديين الذين لا يوجد معهم طلاب معوقون في الصف.
وفي دراسة ثانية، حاول أودم ودكلن وجنكنز (Odom, Deklyen, & Jenkins, 1984) تحديد أثر تدريس أطفال عاديين جنباً إلى جنب مع الأطفال المعاقين عقلياً وقد بينت النتائج أن أداء الأطفال العاديين الذين كانوا يدرسون في صفوف الدمج لمدة عام دراسي كامل لم يختلف عن أداء الأطفال العاديين الذين درسوا في صفوف لم يكن فيها أطفال معوقون.

وبالرغم من ذلك، ثمة من يخشى أن يكون لدمج الأطفال المعوقين عقلياً والأطفال العاديين تأثيرات سلبية على الأطفال العاديين. وفي الحقيقة هناك حاجة إلى المزيد من البحوث العلمية لتحديد التأثيرات المحتملة للدمج على نمو الأطفال العاديين وتعلمهم. فهل يقود تعليم الأطفال المعوقين عقلياً مع الأطفال العاديين إلى تزويد الأطفال العاديين بنماذج نمائية غير مناسبة قد يتعلموا منها سلوكيات وأنماط شخصية غير مقبولة؟ وهل يعمل الدمج على حرمان الأطفال العاديين من البيئة الغنية بالإثارة المعرفية واللغوية والاجتماعية؟

إن الدراسات العلمية المتوفرة حالياً تشير إلى أن الأطفال العاديين الذين يتعلم معهم أطفال معوقون عقلياً في نفس الصف يحققون مستويات عادية من النمو و التحصيل مما يعني أن الدمج لا يترك تأثيرات سلبية تذكر على نموهم. فهم لا يقلدون السلوكيات التي قد تصدر عن الأطفال المعوقين إلا إذا تم تعزيزهم على القيام بذلك. ولكن ذلك لا يعني أن الأطفال العاديين لا يمكن أن يقلدوا الأطفال المعوقين أبداً. وإذا حدث ذلك فان السلوك الغير تكيفي الذي قاموا بتقليده لن يستمر إذا لم يحصل على تعزيز من المعلمين والآباء والرفاق. (الخطيب، 2004)

السؤال العاشر:
ما هي أهم اتجاهات المعلمين وموقفهم تجاه دمج المعاق عقلياً؟

اتجاهات المعلمين ومواقفهم تجاه دمج المعاق عقلياً

لقد بينت كثير من الدراسات التي أجريت في العقود القليلة الماضية أن اتجاهات المعلمين نحو الطلبة المعوقين عقلياً ذات تأثير هام على نجاح برامج الدمج أو فشلها وما أشارت إليه تلك الدراسات هو أن المعلم الذي لا يتوقع من الطلبة المعوقين عقلياً الذين يدمجون في الصف العادي أن ينجحوا وأن يتعلموا الاستجابات الأكاديمية والاجتماعية المناسبة لن يثق بفاعلية الدمج بل سيتعامل معه بارتياب وعندئذ فأن المعلم يكون قد هيأ الفرص لما يعرف في الأدبيات المتخصصة بالتنبؤ المحقق لذاته وما يعنيه ذلك هو أن الطالب المعوق عقلياً لن يتعلم لأن المعلم لا يتوقع منه أن يتعلم. فالمعلم لن يبذل جهوداً كافية وفعالة لتعليم الطالب لأنه لا يثق بقدراته الأمر الذي ينجم عنه انخفاض تحصيل الطالب.

ومن التحديات الرئيسية التي يواجه الراغبين في تنفيذ برامج الدمج التحدي المتعلق بتعديل اتجاهات المعلمين نحو تعلم الطلبة المعوقين في المدارس العادية وكما بين هيرون وهاريس فأن مهمة تعديل اتجاهات معلمي الصفوف العادية صعبة لسببين رئيسيين هما:

1. إن المعلمين العاديين لا يعرفون الكثير عن الأشخاص المعوقين فخبراتهم معهم غالباً ما تكون محدودة.
2. أن برامج إعداد معلمي الصفوف العادية غالباً ما تخلو من أي مواد تتصل بتعليم الطلبة المعوقين. (الخطيب، 2004(

السؤال الحادي عشر:
كيف يمكن تنمية التقبل الاجتماعي للمعاق عقلياً؟

تنمية التقبل الاجتماعي للمعاق عقلياً

غالباً ما يعاني التلميذ من ذوي الإعاقة العقلية من النبذ والإهمال من المعلمين ومن أقرانهم العاديين بسبب المظاهر السلوكية والجسمية الذي يتمتع بها ولافتقاره إلى مهارات السلوك الاجتماعي. ويؤدي ذلك إلى آثار سلبية ليس على مستوى مفهوم الذات لدى هذا التلميذ بل يمتد الأمر إلى أداءه الأكاديمي .
ولهذا فمن واجب معلم الصف العادي إعداد برامج من حيث:

1. تهيئة الأقران العاديين بالفصل العادي لقبول زملائهم من ذوي الإعاقة العقلية.
2. تعديل اتجاهات المعلمين السلبية نحو ذوي الإعاقة العقلية.
3. إكساب التلاميذ المعاقين عقلياً المهارات الاجتماعية المناسبة لزيادة فرص تقبلهم الاجتماعي من قبل الآخرين سواء كانوا أقراناً أو معلمين.

وسوف نتحدث عن هذه البرامج بشيء من التفصيل .

<u>أولاً: تهيئة الأقران العاديين بالفصل العادي لقبول زملائهم من ذوي الإعاقة العقلية:</u>

تكتسب الاتجاهات لدى المعاقين عقلياً أهمية كبيرة لكونها أحد المحددات الأساسية التي تؤثر على أنماط السلوك نحوهم) صالح هارون، 1981م). ونعني بالاتجاه هنا مجموعة من استجابات التلاميذ العاديين نحو بعض المواقف السيكولوجية التربوية المتعلقة بزملائهم من ذوي الإعاقات البسيطة بالفصل العادي. أو بمعنى أخر التعميمات والصور العقلية السلبية أو الايجابية) النظرة النمطية) التي يشترك في حملها التلاميذ العاديون نحو زملائهم المعاقين عقلياً. فالصورة النمطية والمعتقدات التي يحملها التلاميذ العاديون حول هؤلاء التلاميذ يتم تعلمها منذ الصغر في فترة الطفولة المبكرة وتستمر نظراً لما تحصل علية من تدعيم ومساندة من جانب أجهزة الإعلام ومن خلال أشكال التفاعل الاجتماعي في الحياة اليومية.

وبهذه الطريقة يبدأ التلميذ العادي في وضع تعريفات ومعان لكون زميله من ذوي الإعاقة العقلية وتتطور هذه العملية إلى الحد الذي يصبح فيه مكوناً من مكونات شخصيته أو بمعنى أدق يصبح تنظيماً نفسياً يؤثر على سلوكه وعلاقاته بأقرانه غير العاديين بالفصل.
وبناءاً على هذا فعلى معلم الفصل العادي أن يعمل جاهداً على تعديل اتجاهات التلاميذ العاديين بالفصل عن طريق تعريفهم بمجالات الإعاقة المختلفة مستخدماً وسائل مختلفة .
وقد لخص (سيمبصن آخرون، 1980 Simpson,et al,) من مناقشة أساليب تغيير اتجاهات التلاميذ نحو المعوقين عقلياً إلى إن البرامج المستخدمة في هذا الصدد غالباً ما تتضمن:

1. تزويدهم بمعلومات حول مفهوم الفروق الفردية.
2. تزويدهم بمعلومات حول مفهوم الإعاقة العقلية.
3. تزويدهم بمعلومات حول خصائص المعاقين عقلياً.
4. تزويدهم بمعلومات حول الأساليب المختلفة لرعايتهم.
5. تزويدهم بمعلومات حول أساليب التعامل معهم.

والجدير بالذكر أنه يمكن تقديم مثل هذه المعلومات من خلال الأتي:

1. القراءة الحرة.
2. مشاهدة أفلام الفيديو التي تتيح لهم الفرصة في التعرف على الأطفال المعاقين عقلياً.
3. الدراسة في صورة محاضرات. (هارون، 2000)

ثانياً: تعديل اتجاهات المعلمين السلبية نحو ذوي الإعاقة العقلية:

يتوقف نجاح عملية تعليم المعاقين عقلياً بالفصول العادية أساساً بالإضافة إلى عوامل آخري إلى ما يحمله معلم الصف العادي من التعميمات والصور العقلية حول هذا المعاق الذي سبق وصمه وتسميته بهذا الاسم وفي هذا لسياق تفترض نظرية الانحراف إن وصم شخص بالانحراف تُحدث تغيراً في التوقعات التي يحملها الاخون نحو أداء هذا الشخص (ايركصون، Erikson,1972). ومن خلال ما يطلق عليه (روسنثال،" Rosenthal,1960) بنبوءة تحقق ذاتها" تشكل لدى المعلم توقعات نحو عدم قدرة التلميذ المعاق على مسايرة أقرانه العاديين بالفصول العادية، مما يجعله يحجم عن القيام بتعليمه .
ويجب العمل على إعداد برامج منتظمة لتعديل اتجاهات معلمي الفصول العادية تجاه هؤلاء التلاميذ من خلال الإجراءات التالية:

1. كشف الاتجاهات وتحديدها عن طريق الملاحظة والمقاييس السيكومترية.
2. تشخيص الأسباب التي تعترض تنمية الاتجاهات قبل المضي في اختيار أنسب الطرق والأساليب إذ أن وقوفنا على هذا التشخيص الدقيق للأسباب هو الذي يساعدنا على انتقاء أكثر الأدوات والأساليب فاعلية في تعديل الاتجاهات.

3.اختيار أساليب التعديل المناسبة، ومن أهمها.
.استخدام مجموعات عمل ومناقشتها على شكل ورش عمل أثناء العام الدراسي للتغلب على الاتجاهات السلبية وبناء اتجاهات أكثر ايجابية.
.رفع مستوى معلومات معلمي الصف العادي ومهاراتهم من خلال التدريب أثناء الخدمة.
.رفع مستوى معلومات المعلمين من خلال برامج التدريب قبل الخدمة وإدخال المقررات الدراسية الخاصة بالتربية الخاصة بمناهج إعدادهم التربوي على مستوى كليات المعلمين في الوطن العربي. (هارون، 2000(

ثالثاً :إكساب التلاميذ المعاقين عقلياً المهارات الاجتماعية المناسبة لزيادة فرص تقبلهم الاجتماعي من قبل الآخرين سواء كانوا أقراناً أو معلمين:

لا شك أن الاتجاهات نحو الأفراد تتأثر بشكل كبير بمستوى الكفاية الاجتماعية لأولئك الأفراد، حيث أن المعاقين عقلياً يعانون من عجز بدرجات متفاوتة في تحقيق الكفاية الاجتماعية.
وأن نقص أو فقدان المهارات الاجتماعية لدى المعاق عقلياً يؤدي إلى أثار خطيرة، فقد تؤدي محدودية ذخيرة المهارات الاجتماعية لدى هؤلاء التلاميذ إلى عدم تقبل الآخرين لهم وخصوصاً من قبل أقرانهم مما يضعف فرص التوافق في البيئة الاجتماعية، كما يقيد عجز المهارات الاجتماعية لدى هؤلاء التلاميذ مدى تفاعلهم مع الآخرين مما يجعلهم أكثر عرضة للعزلة الاجتماعية وهذا بدوره يبطئ من معدل نموهم الأكاديمي والنفسي.

باختصار فإن لتنمية المهارات الاجتماعية كمتطلبات قبلية للدمج التربوي أهمية قصوى في إنجاح عملية الدمج لأسباب متنوعة منها:
1.توجد وسط التلاميذ الذين يعانون من عجز في المهارات الاجتماعية نسبة كبيرة من سوء حالات التكيف الدراسي.
2.لدى التلاميذ الذين يعانون من النبذ الاجتماعي عجز في مهارات اجتماعية متنوعة، كالتعاون، والتعبير عن الحاجات، والاستجابات السلبية للأقران...الخ.
3.يرتبط عجز التلاميذ المعاقين عقلياً في المهارات الاجتماعية بعلاقة ايجابية بنبذ الأقران لهم. (هارون، 2000(

عرض النتائج ومناقشتها

من خلال الدراسة الحالية يتضح لنا أن هناك تأثيرات يتركها دمج الطلبة المعاقين عقلياً في المدارس العادية على المهارات الاجتماعية لديهم حيث أن بعض الدراسات والكتب التي تم الاعتماد عليها في هذه الدراسة قد تنوعت أرائها في هذه المسالة فبعضها كان ينظر إلى دمج المعاقين عقلياً في المدارس العادية أنه ليس له أي تأثير على مهاراتهم الاجتماعية ولقد اعتمدوا في قولهم على مبررات كثيرة منها عدم تقبل المعلمين العاديين للطالب المعاق عقلياً لعدم درايتهم بطرق التعامل معهم وما هي الأساليب التي يجب أتباعها في تدريسهم وأيضاً عدم تقبل أقرانهم لهم وذلك لعدم توافقهم معهم وفي بعض الأحيان الخوف من انتقال السلوكيات الشاذة التي يتميز بها بعض هؤلاء المعاقين عقلياً وأيضاً قد يؤثر على مهاراتهم الاجتماعية لعدم ملائمة البيئة الصفية لهم.

ومن جهة أخرى يبرر الذين رءوا أن للدمج تأثيراً ايجابياً على المهارات الاجتماعية للمعاقين عقلياً أنه يمكن التغلب على تقبل المعلمين والطلاب العاديين للطلبة المعاقين عقلياً وذلك من خلال تدريبهم على كيفية التعامل مع المعاق عقلياً وما هي طرق التدريس المناسبة لهم وتزويد الطلبة العاديين ببعض المعلومات عن الإعاقة وما هي تأثيراته على الآخرين.
أيضاً يمكننا تعليم الطلبة المعاقين عقلياً بعض المهارات الاجتماعية السليمة قبل دمجهم لكي يستطيعوا التعامل مع زملائهم العاديين.
ومن خلال ما سبق من نتائج يتضح لنا أنه من الممكن أن يزيد دمج الطلبة المعاقين عقلياً في المدرسة العادية من المهارات الاجتماعية وتقبل المجتمع لهم.

التوصيات

مما سبق يمكننا التوصل إلى عدد من التوصيات التي تجعل من الدمج عاملاً أساسياً في زيادة لمهارات الاجتماعية للطلبة المعاقين عقلياً وهي كما يلي:

.تغير اتجاهات المجتمع السلبية نحو المعاقين وذلك من خلال التوعية السليمة بأهمية رعاية المعاقين.

.عقد دورات تدريبية يدور محورها حول أهم طرق التعامل مع المعاقين عقلياً أثناء الخدمة لمعلمي الصفوف العادية.

.إعداد كوادر متخصصة في مجال رعاية المعاقين.

.تعديل البيئة الصفية والمدرسية قبل إجراء عملية الدمج لكي تصبح مناسبة للمعاق عقلياً مما يؤدي إلى زيادة المهارات الاجتماعية لديه.

.تعديل اتجاهات المعلمين والطلبة العاديين تجاه المعاق عقلياً.

.إكساب الطلبة المعاقين عقلياً بعض المهارات الاجتماعية الأساسية.

المراجع

.1هارون، صالح(2000). تدريس ذوي الإعاقات البسيطة في الفصل العادي. الطبعة الأولى، دار الزهراء، الرياض، المملكة العربية السعودية.

.2شاش، سهير (2002). التربية الخاصة للمعاقين عقلياً بين العزل والدمج. الطبعة الأولى، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر.

.3الخطيب، جمال .(2004) تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية. الطبعة الأولى، دار وائل، عمان، الأردن.

.4الخطيب، جمال، الحديدي، منى (2004). التدخل المبكر التربية الخاصة في الطفولة المبكرة. الطبعة الثانية، دار الفكر، عمان، الأردن.

.5الروسان، فاروق (2003). مقدمة في الإعاقة العقلية. الطبعة الثانية، دار الفكر، عمان، الأردن.

.6الشناوي، محمد محروس (1997). التخلف العقلي. الطبعة الأولى، دار غريب، القاهرة، مصر.

.7صادق، فاروق(1974). التخلف العقلي. الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو، القاهرة، مصر.

.8الروسان، فاروق (2001). الذكاء والسلوك التكيفي. الطبعة الأولى، دار الفكر، عمان، الأردن.

.9معوض، ريم (2004). الولد المختلف. الطبعة الأولى، دار الملايين، بيروت، لبنان.

إعداد أخوكم أبو سعيد

المصدر - المنتدى السعودي للتربية الخاصة